

برنامج وقفات) الكلمة الطيبة) للشيخ د. عبد الله بن منصور

الغفيلي 1 3102 9 8

عبدالله الغفيلي

العربية السعودية تقدم واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امانا واجنبنا رب فمن تبع ومن عصاني فانك غفور رحيم بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات. المشاهدون والمشاهدات الى هذه الحلقة الجديدة - 00:00:00

من برنامجكم المتجدد بكم وبتواصلكم وقفات الذي تعده وتقدمه وتنفذه لكم وزارة الشؤون الاسلامية والوقف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية. نرحب بكم في معي هذه الحلقة التي تأتي ضمن جملة من الحلقات الماضية التي طرحنا فيها عدة من عدد من الموضوعات المهمة التي تهتم كل التي تهتم كل - 00:00:59
مسلم ومسلمة في هذا اليوم نتطرق الى موضوع مهم كنا قد عرجنا الى جزء من الوجه من وجوهه في الحلقة الماضية الا وهو الاخلاق كان موضوعنا في الحلقة الماضية نواصل اليوم امتدادا له معنى الخلق العظيم الشامل. وفي جزء منها الا وهو الكلمة الطيبة. مرحبين - 00:01:23

البرنامج الدائم صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن الغفيري عضو التوعية الاسلامية بوزارة الشؤون الاسلامية فاهلا ومرحبا بكم دكتور عبدالله. حياكم الله اهلا وسهلا بك وبالاخوة والاخوات المشاهدين والمشاهدات. حياكم الله فضيلة الدكتور. نود ان اذنت من نقدم بمقدمة يسيرة حول هذا الموضوع العريق - 00:01:44
وهو الكلمة الطيبة حيث نلاحظ ان القرآن والسنة جاء الكلم الطيب فيها ممدوحا وجاء في مقام المدح والثناء عليه من كتاب الله تعالى وفي سنة نبهه صلى الله عليه وسلم وفعله - 00:02:04

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للناس اجمعين. نبينا محمد عليه وعلى اله افضل الصلوات واتم. وازكى التسليم ما كما ذكرت اخي يزيد الكلمة الطيبة ممدوحة في الكتاب وفي السنة وهي ايضا من ما استقر في قلوب الناس وعقوق - 00:02:20
من جهة اثرها الحسن واه عطاء مبارك ولذلك اه كان الشرع مؤكدا محفزا عليها ومن ذلك قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقدم هنا الكلم الطيب وذلك ايضا لاهميته ولانه آآ مقدمة لمثل تلك - 00:02:44

الاعمال وهو يسير على من يسره الله تعالى عليه وفي الآية الاخرى يقول جل من قائل علي ما الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين. ليست في سنة دون اخرى او وقت دون - 00:03:09
بل في كل حين تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون. فضل الكلمة الطيبة واثرها على الفرد وعلى المجتمع مما تكاثرت به نصوص الكتاب والسنة ولذلك جاء الامر بها - 00:03:29

كما في قوله تعالى وقولوا للناس حسنا وقولوا للناس حسنا وهو امر بان يكون الخطاب مع الناس خطابا حسنا لينا آآ مباركا ولذلك ايضا يقول من قائل في محكم اه التنزيل لنبيه اه صلى الله عليه وسلم واما تعرض عنهم ابتغاء - 00:03:49
رحمة من ربك ترجوها فقل له قولوا ميسورا يعني انظر الى انه الكلمة الطيبة ايضا كان لها بعد واثر ليس فقط في آآ الاحوال العادية بل في مراعاة النفسيات فهؤلاء الذين اتوك يريدون العطاء وانت تنتظر رحمة - 00:04:15

من ربك لتعطيهم ولا تملك شيئا الان فقل لهم قولاً ميسوراً يتألف قلوبهم حتى يعودوا وقد انشروا صدورهم اذا للكلمة الطيبة اثر كبير لعنا ان شاء الله تعالى في ثنايا الحلقة نشير الى شيء منه من خلال دلالات الكتاب احسن لهم دكتور عبد الله استاذكم استاذنا مشاهدينا الكرام في ان ننتقل للاستطلاع الاول معنا - [00:04:35](#)

في هذه الحلقة نشاهده ثم نواصل وقفات يا صدقة جارية وآ صدقة صدقة التي بتطلع الاقارب آ الصدقة المحتاج وكده. والرأس ده قاعد فيه انواع كثير فيه الصدقة الجارية فيه كفالة اليتيم فيه الكلمة الطيبة فيه التكبير فيه التهليل. آ - [00:04:55](#)

اماطة الاذى عن الطريق يعني ما ما تتحد ما لا عدد معين يعني. صدقة جارية. والله بالنسبة لانواع الصدقات انا ما عندي يعني المام بانواع من الناحية النظرية فعلا ولكن الصدقة تصرف لمن يستحقها على كل حال يعني في الا وجه الحجر الصدقة يعني سواء في من الناحية يعني في - [00:05:22](#)

من يستحق من الفقراء مثلا او في ما يتعلق بدعم العلم والعلماء مثلا او يعني من هذي النواحي. قال الله عز وجل انما صدقات للفقراء والمساكين عاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وكثقاب. وقفات - [00:05:42](#)

اهلا ومرحبا بكم مجددا الى وقفات واهلا بضيفنا الكريم. اعود اليكم بعد ان شاهدنا هذا الاستطلاع الذي اشار فيه بعض المشاركين الى ان الكلمة الطيبة من الصدقات كذلك. وكما قال الاول لا خير عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال. يعني هذا اقل القليل ولا يكلف العبد شيئا الا يعني - [00:06:00](#)

من الجهد نشير فضيلة الدكتور الى منزلة هذه الكلمة الطيبة واثرها في ميزان العبد. نعم آ كانت فعلا مشاركات آ الاخوة من خلال الاستطلاع تصب على يعني معنى الصدقة وشمول الصدقة وهذا يقودنا الى آ - [00:06:20](#)

آ ما ذكرت يعني من الاشارة الى منزلتها وقبل الى انواعها فمن الصدقة عند الاطلاق ما يكون ماديا ومنها ما يكون معنويا. القصد هنا عندنا في هذا هو عن الصدقة المعنوية التي تتركز بالكلمة آ الطيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الكلمة الطيبة - [00:06:38](#)

صدقة قال الكلمة الطيبة صدقة. وفي الحديث الاخر ما منكم من احد الا وسيكلمه. ربه ليس بينه وبينه ترجمان آ ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر تلقاء وجهه فلا يرى الا النار فاتقوا النار ولو بشق تمره هذه هي - [00:06:58](#)

الصدقة المادية فان لم يجد فبكلمة طيبة هذه هي الصدقة المعنوية الحقيقة انه الصدقة آ هي حبل الوصال بينك وبين الناس سواء كانت مادة او كانت كما يقال كلمة آ لان المراد من هذا - [00:07:18](#)

هو ما يحصل من تعارف والتآلف والصلة بين الناس وهذا احسن ما يكون اه بهذين الامرين بوصلهم بالمال لا سيما عند حاجتهم مكانتهم من قبل المتصدق وايضا وصلهم بالكلام الطيب وهذا له - [00:07:36](#)

اثر عظيم بين كما قال تعالى ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم القضية تحتاج الى مجاهدة لكن فظلمها واجرها كبير مع ان الجهد الذي - [00:07:56](#)

آ تبذل به ليس كثيرا انما هو يحتاج الى توفيق من الله جل وعلا ولذلك الشريعة لم تكتفي بهذا المعنى وهو الكلمة الطيبة وحسن التعامل بين آ يعني المسلمين فحسب بل حتى مع الكافر - [00:08:20](#)

الله جل وعلا يقول آ في مخاطبة اهل الكتاب ومجادلتهم ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن والمسلم دائما اخلاقه هي اخلاقه. كلمته الطيبة هي كلمته الطيبة. ومن هذا المقام شرعت الدعوة الى الله جل وعلا لان - [00:08:38](#)

دعوة كلمة كلمة طيبة بل لا يراد من الجهاد الا اعلاء كلمة الله. فلاحظ ان الكلمة الطيبة هي شعور وشعار في كثير من الاعمال آ الصالحات اعظم ما تكون هذه الكلمة الطيبة اذا كانت دعوة الى التوحيد وآ - [00:08:58](#)

تخليصا من الشرك انجاء للناس من المعصية والذنوب من اجمل وابعد اقرب ما تكون هذه الكلمة الطيبة اذا كانت مع اوجب الناس حقا عليك ووالديك. بعض الناس سبحان الله يعني ربما يبخل على والديه وعلى زوجته وابنائهم القريبين يبخل - [00:09:18](#)

بالكلمة الطيبة بينما هو غني آ يعني باعث موزع ناشر لها بين الاباعد من الناس هذا يعني هو على خلاف هدي الكتاب والسنة بل الله

جل وعلا نهى نهى المرأة ان يقول كلمة تعتبر آآ ربما آآ في عموم - [00:09:38](#)
او في نظر الناس كلمة ليست بذاك وهي قوله اف مع ذلك قال ولا تقل لهما اف قل لهما قولاً كريماً. اي شيء ابلغ من هذا في كلمة طيبة مع والديك واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. وقل رب ارحمهما - [00:10:02](#)

ما رباني صغيراً. هذه الكلمة الطيبة النبيلة التي تكون مع اه هؤلاء الذين لهم علينا اكبر الحق واعظمه بعد حق الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولذلك قرن الله حقهما بحقه فقال واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين - [00:10:18](#)
احساناً وبالوالدين احساناً وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احساناً المراد من هذا ان تكون الكلمة طيبة ذات حضور اه في اه كلام اه المسلم لان الله جل وعلا يحب حسن الخلق اه ويبغض - [00:10:38](#)

الفاحشة البذية كما جاء في الحديث ما من شيء اثقل في ميزان العبد يوم القيامة من حسن الخلق وان الله يبغض الفاحشة البذية وحسن خلقي يكون على حفظ هذا اللسان وحفظ الفرج من ان يقع هذا او ذاك في فحشاء. فحشاء في القول او في آآ الفعل -

[00:10:59](#)

ولذلك اه قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله معاذ او نحن مؤخذون بما نتكلم به يا رسول الله؟ قال تكلتك امك يا معاذ هل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم؟ فانظروا يا رعاك الله كيف كانت يعني مثل - [00:11:19](#)
هذه الكلمات اه موجبة للنار كما كانت لا حول ولا قوة الا بالله وهي كلمة كنز من كنوز الجنة وسبحان الله وبحمده وسبحان الله العظيم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن - [00:11:39](#)
كلمة كما اشار النبي صلى الله عليه وسلم ربما يلقي لها العبد بال نعم ربما لا يلقي لها العبد بالا ومع ذلك ولذلك الكلمة التي تزن باعمال العبد كلها كلمة التوحيد - [00:11:57](#)

لما وضعت في الميزان فطاش طاشت بالسجلات الكثيرات التي وقع فيها ذاك العبد بالمعاصي والذنوب لانها وقعت باخلاص وصدق من الله ولذلك يمكن ان قلنا الكلمة الطيبة مباشرة يعني بذاتها كما هو الذكر ما امر الله جل وعلا به من قوله وتكون كلمة طيبة -

[00:12:07](#)

بغايته او هذا النوع الثاني وهو ما يدخل على الناس السرور والفرح والبشر وهو نوع من الاحسان كما ذكرت ولو لم تكن ذكراً لكنه باللفظ وحسن الكلام يكون ذلك من خير ما يعني يتقرب به المرء الى ربه. احسنتم دكتور - [00:12:27](#)
نستأذنكم في الاستطلاع الثاني معنا في هذه الحلقة ثم نواصل وقفات اللي اعرف انه خطأ لكن الحكم يمكن يكون حرام. لا يجوز. اه لا يجوز. حكم الجلوس في الطرق حرام بدليل حديث الرسول صلى الله عليه وسلم. آآ اياكم والجلوس في الطرقات. قالوا يا رسول الله ما لنا بد ايه؟ غيرها. قال فازا بيتم الا - [00:12:47](#)

اعطوا الطريق حقه. قالوا وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال غص البصر. واماطة الازى عن الطريق. وقفات اهلاً ومرحباً بكم مجدداً الى وقفات واهلاً بضيفنا الكريم نعود اليكم فضيلة الدكتور وكنا قد استعرضنا اهمية الكلمة الطيبة ومنزلتها فهل لنا ان نختم حلقتنا بالحديث حول جملة من ثمراتها - [00:13:16](#)

هذه الكلمة الطيبة نعم آآ كنا قد يعني جئنا على شيء منها نعم ذكرنا احسنتم شيئاً منها ويكفي من ثمرات هذه الكلمة الطيبة ما اعد الله الله جل وعلا القائلين للناس حسناً آآ الذين تذرثوا دثار الكلمات الطيبات آآ يكفي ما اعد الله - [00:13:42](#)
جل وعلا لهم من الاجور العظيمات في الدنيا في الاخرى. ولذلك كما ذكرت يقول تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فهذا الصعود الى الله جل وعلا مؤذن بالقبول. نسأل الله جل وعلا من آآ فضله كما انه منج من عذاب الله - [00:14:05](#)
واه فيه ما ما اشرنا اليه من قوله عليه الصلاة والسلام فاتقوا النار ولو بشق تمرة وفيه فان لم يجد فبك طيبة والكلمة الطيبة نجاة لصاحبها وهي مثقال في ميزانه يوم القيامة ولذلك قال تعالى وما يلقاها الا - [00:14:25](#)

الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم ثم ان هذه آآ الكلمة الطيبة لها اثر في ترابط المسلمين وفي توادهم وتراحمهم وبها تقضى الحقيقة او يقضى على كثير من نزغات الشيطان ومن وساوسه اه ملهياته واه يعني من اه - [00:14:45](#)

ما يمكن ان يشار اليه من اثار الكلمة الطيبة انها تستوجب محبة الله جل وعلا تقرب منه سبحانه وتعالى كما ان هذه الكلمة الطيبة ايضا اه يكون صاحبها من اسعد الناس واشرحهم صدرا لان اه الذي يقول - [00:15:10](#)

للناس حسنا سيبدله الناس قوله بقولهم حسنا وبخلاف هذا من كان ذا كلام غليظ او وبذيء او سيء مع الناس فان الناس عندئذ سيبدلونه هذا السوء بالسوء. وبالتالي سيقع في قلبه من آ - [00:15:30](#)

والهم والغم ما لا يكون مع صاحب الكلمة الطيبة. ولذلك اه كان الحقيقة شعار اه الرسل والصالحين هو مثل هذا الخلق آ النبيل فانت لو نظرت الى آ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:50](#)

لن تجده تلفظ بكلمة واحدة نابية. وهكذا لا ينقل عن اصحابه رضي الله تعالى عنهم بل كانوا كل الحريصين كل الحرص على مثل آ يعني آ حفظ السنتهم من الوقوع في ذلك ولذلك تجد ان الشريعة تحرم آ الغيبة وتحرم النميمة - [00:16:10](#)

بل انها تجعل مثل هذه الكلمات وهي عبارة عن كلمات تجعلها من الكبائر. فذكرك اخاك بما يكره كما قال تعالى ايجب احكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه وهذا تشبيه عجيب يدل على شناعة هذا الفعل وهو في الحديث - [00:16:30](#)

حرف النميمة يقول لا يدخل النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة نمام كما روى ذلك في مسلم مما يدل على يعني اثر آ الكلمة سواء كانت طيبة بالتقرب الى الله جل وعلا او كانت سوى ذلك نسأل الله السلامة والعافية بان - [00:16:50](#)

تهوي بصاحبها في النار ربما احيانا سبعين خريفا وهذا يعني كما ذكرت لك يؤكد على اثر هذه الكلمة في الدنيا واثري في الاخرى ويؤكد ايضا الشيخ يزيد على اهمية مجاهدة النفس كما قال تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا تحتاج صبر ومصابرة - [00:17:10](#)

وما يلقاها الا ذو حظ عظيم وهي لها اثر كبير وثواب عظيم نربي انفسنا ابنائنا وبناتنا نربي اسرنا ومجتمعنا على ان نرفع دوما شعار الكلمة الطيبة. صدقني سيكون عندئذ حلا لكثير من المشكلات. احسنت لعلنا نختم بالدقيقة الاخيرة معنا في هذه الحلقة حول -

[00:17:30](#)

معنى مهم ربما يلتبس على كثير من الناس في قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم. البعض يظن ان هذا المعنى ان من قابلك بكلام سيء - [00:17:50](#)

رد كلامه بسوء عليه او اذا ظلمك بكلمة ان تردها بكلمة اشنع او هل لنا ان نجلي معنى هذه الآية التي ربما تلتبس على كثير من الناس فيقعون يعني كان محرما عليهم. ان لصاحب الحق مقالة والقصد بمثل هذه الآية لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم ان

بيان صاحب - [00:18:01](#)

لمظلمته ليس ليس من الجهر بالسوء الممنوع بل هو مقال له يبين فيه حقه ويطلب فيه مستحقه لكنه ليس المقصود فيه السوء بحال وليس المقصود به ان آ نعم يعني يسيء في اللفظ او يسيء في اللفظ لانه خلق المسلم ليس ردة فعل يا شيخ - [00:18:23](#)

لخلق الآخرين والا سيكون للمرء اه مئة خلق في اليوم وستكون له مئة كلمة نظرا لما سيواجهه من الكلمات. خلق المسلم ثابت يقوم على شرعية فاذا اخطأ الآخرون فانه لا يجاريهم في اخطائهم بل يلتزم بما امره الله جل وعلا اه به ويعرض عما نهاه - [00:18:43](#)

وعنه ولا يستجرنه الشيطان الى الى مثل ذلك وهنا في هذا الصدد ان سمحت اختتم هذه الخاتمة بقوله تعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى فاذا كان العمل الصالح الذي لا يسلم من شيء من الازية لا يفضل بل لا يقدم - [00:19:03](#)

القول المعروف والكلمة الطيبة التي تسلم من ذلك فكيف بباس وذلك؟ شكرا لكم دكتور عبد الله على المشاركة في الحلقة شكرا لكم انتم ايها الاخوة والاخوات على متابعة هذه الحلقة - [00:19:23](#)

برنامجكم وقضاة نلتقي في الحلقة القادمة هذا في رعاية الله وحفظه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبي وبني كثيرا من الناس فمن تبغني فان - [00:19:33](#)

انه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم بعد قليل حدث في بيت الرسول مع فضيلة الشيخ محمد حسين يعقوب - [00:20:15](#)